محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

ماذا أريد؟

ذلك هو السؤال الذي أصبحت الأغلبية لا تمتلك إجابته؟ فمنذ بدأت الوجودية ذلك التيار الفلسفي الذي يميل إلى الحرية التامة في التفكير دون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان وتنادي بأن الإنسان هو صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجة ليدله على طريقه ويدفع به إلى مستقبل أفضل ليست فقط الوجودية بل العديد من المدارس الفلسفية التي ظهرت بعدها وقبلها لتمهد لوجود الحرية والانفراد الإنساني عن مجتمعه كل تلك المدارس لم تعش ولم يبق منها غير بعض الإرهاصات في أغلبية مجتمعاتنا العربية والعالمية أيضا إلى أن أصبحت ماذا أريد؟ أصبحت الأجيال الجديدة تتخذ أسلوب الوجودية وبمعنى أصح وأدق «الماسونية» فما ذكرناه من قبل ما هو إلا حركات فلسيفية لوجود الماسونية وغرسها في عالما الحرية.. أنا حر.. من هذا؟.. هذا اختياري.. ذلك مستقبلي.. على كيفي.. وغيرها من مصطلحات تتردد على مسامعنا على مدار 24 ساعة من أغلبية أبنائنا والعديد من زملائنا والقليل من مسؤولينا وبعض الأقلام الإعلامية إلى أن أصبح المجتمع لا يعرف ماذا يريد والفرد يردد على الدوم: ماذا أريد؟ من الممكن سؤالنا يعتبر نوعا ما من الطابع الفلسفي، مع العلم بأن ما نردده على الدوم في ذاتنا ما هو إلا معنى دنيوي، ولكن تلك الحلقة المفرغة أصبحت لا تحوي إلا الفراغ والسبب عدم وجود الهدف والأسباب المساعدة والمساندة للوصول لذلك الهدف من هذا أصبحنا نسأل ماذا أريد؟ إن الماسونية ولن أخوض في تعريف لها وما أهدافها لأنها عالم بحد ذاته وليس بمنظمة كما البعض يعتقد ذلك العالم كل ما يريده بأن يجعل الفرد مغيبا على الدوم منفصلا عن مجتمعه يشعر بالوحدة رغم وجود العديد حوله مكتئبا سائلا في كل صباح: ماذا أريد؟ ماذا أريد؟ ذلك ما تصبو إليه الماسونية بأن يجعلوا مستقبلنا وحاضرنا وبعضا من ماضينا دون هوية ومن غير هدف، مجرد آلات تتماشى مع الزمن ظنا أنهم يبحثون عما يريدونه من ذلك العالم، ولكن بانفصالهم عن مجتمعهم وعدم اتخاذ قدوة لهم في حياتهم وعدم الشورى والأخذ برأي الآخر والاستعانة بمن يكبرهم ظنا بذلك أنهم امتلكوا الحرية وامتلكوا القرار وهم الذين يحددون مصيرهم ومع هذا وذاك إلى الآن يسألون أنفسهم: ماذا أريد؟

● مسك الختام: الحياة ليست بحثا عن الذات ولكنها رحلة لصنع الذات.

للسطور عنوان

@family_sciences
شيخة العصفور

واجب النهوض من واقع فوضوي

إن مقياس رقي أي فرد من أفراد المجتمع يعتمد على عوامل ثلاثة (القراءة ـ الالتزام بمبادئ الدين ـ الإحسان) فإن أهملت تلك العوامل فأبشر بجيل فوضوي المشاعر والمفاهيم والقيم، فالقراءة مطلب ديني وواجبة على كل مسلم من أجل فصاحة وبلاغة لسانه وعلو فكره ونهوض إعطائه، وأما الالتزام بمبادئ الدين فهو الوازع الديني فإن العبد إذا ضعف دينة ضعف بناؤة النفسي والاجتماعي والفكري، أما بالنسبة للإحسان فهو اسمى القيم الإنسانية وأرقاها وهي سمة من سمات الأنبياء والصالحين وهي كفيلة بإصلاح وإعمار البيت المسلم والمجتمع ككل لما لها من دوافع وانعكاسات إيجابية تحقق السعادة لصاحبها ولمن حوله، والإحسان لا يقتصر على المساعدة المالية أو المساعدة بشكل عام وإنما الإحسان بالمشاعر والعاطفة والاحتواء والصبر على البلاء والصبر على العبادة والبر بأنواعه والعطاء بكل السبل التي يستطيع الانسان تقديمها ليسعد من حوله، وإن لم تقم الأسرة والمدرسة بالدور التربوي في إنشاء الأفراد بالمستوى الاجتماعي والنفسي والفكري الصحيح المطلوب والقويم، فبالتالي أي سلوك أو فكر خاطئ منتشر، يكون من الصعوبة معالجته بالقيم الصحيحة لأن حينها تصبح مثالية لا وجود لها في الواقع من وجهة نظر أفراد المجتمع، وهذا ما نعانيه داخل بناء الأسرة العربية بشكل عام اليوم، فالمنظور التربوي يختلف اختلافا كليا عن سابق عهده إلى أن أدى إلى الانحدار الأخلاقي عند الشباب اليوم، فمن أسباب تراجع البناء الاجتماعي والنفسي القويم للمجتمع هي:

● ضعف الوازع الديني، فالكثير من أفراد المجتمع تاركون للصلاة وخاصة الشباب، فلا يأبهون لعواقب ترك العبادة إلى جانب ترك العمل بمبادئ الدين.

● يقول ﷺ «إن ابغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون بالكلام» والسؤال: هل من مفاهيم وسلوكيات تكتسب من الأسرة والمدرسة تنهض بالفرد للرقي في الكلام، هل طورت المناهج المدرسية على أسس تعلم آداب الحديث ومشتقاته، فالكثير من أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم يتشدقون ويثرثرون باللغو الذي لا يجدي نفعا لصاحبة.

● ويقول ﷺ: «شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون بالكلام» أليس نحن في زمن الهوس بشراء الملابس وتناول ألوان الطعام والتشدق بما نملك بحياة الترف التي نعيشها، حتى غفلنا عن صحتنا البدنية والنفسية والفكرية وأصبح الفكر منشغلا بالكماليات لا بالأهداف والأساسيات.

● ضعف الفصاحة والبلاغة، ولعل هذه من الأمور التي يعاني منها جيل الأمس من جيل اليوم، وهذا بسبب الثقافة الدخيلة التي اقتحمت حياتنا بفعل أيدينا، فالغالبية يتشدقون بلغة واساليب بعيدة عن ثقافتنا ولغتنا الجميلة تشجيعا من ولي الأمر، فالحفاظ على بلاغة اللغة أمر عظيم من شأنه علو وقوة الدين والثقافة والفكر وذلك لارتباطها بالدين فهي لغة القرآن الكريم، واليوم نجد أن مخرجات التعليم في المدارس والجامعات بالنسبة لمادتي اللغة العربية والقرآن الكريم ضعيفة جدا، فأي جيل ننتظر ليكون حضارة وعمارا؟

● ضعف التفاعل الاجتماعي: ولعل الكثير منا أصبح يعاني من تلك المشكلة سواء مع الأهل أو مع زملاء العمل أو أفراد المجتمع ككل، وذلك لأسباب ترجع الى أولا: اهمال الأسرة في التلقين وذلك لانشغال الوالدين بالالتزامات الحياتية، ثانيا: ضعف دور المدرسة من الناحية التربوية، ثالثا: الأجهزة الذكية وأثرها علينا اجتماعيا ونفسيا، فهي أثرت بجمود المشاعر وفتور التواصل الحيوي الفعال، حيث ان مشاعرنا وتفاعلنا أصبح شكليا عبر جهاز جامد، فلا تأخذ شكلها الطبيعي، وهو خطر يداهمنا ويداهم أبناءنا والقادم أخطر إن لم نتخذ قرار التنمية البشرية وتطرير التربية والتعليم بأسرع وقت.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

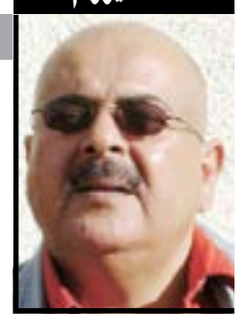

بين التنظيم والنظام

في قواميس اللغة العربية ولهجاتها الكثيرة توجد ألفاظ حسنة المعنى يقصد بها معنى سيئ ومناقض لها. مثل كلمة «سليم» وتعني اللديغ الذي لدغته الحية أو العقرب، وذلك من باب الاستبشار بالسلامة. وفي لسان العرب يقول ابن منظور: «سمي اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى. كما قالوا للفلاة مفازة فتفاءلوا بالفوز وهي الصحراء المهلكة» وكما في مصر يقولون عن المريض انه بعافية على سبيل التمني له بالعافية. ويحدث هذا التضاد في اللغة العربية لأسباب كثيرة منها التفاؤل فيطلقون على الأمر السيئ لفظا حسنا على أمل أن يصبح كذلك.

□ □ □

وعلى ذلك المنوال يمكن أن نفسر لماذا اطلق خبراء السياسة وعلماء الاجتماع على الحاكم وحكومته في بعض الدول العربية لفظ «نظام» رغم ابتعادهم عن هذا المعنى الإيجابي وافتقارهم للنظام والانتظام حيث الفوضى و«الهمبكة والدربكة» تضرب أطنابها في مفاصل الدولة منذ أن اغتصب حكامها العرش. فمن الجائز أن يكون العلماء والخبراء العرب قد استفادوا من مزايا اللغة العربية فسخروا «التضاد» في اللغة لخدمة الاسم الجديد فأطلقوا على التنظيم الحاكم لفظ «نظام» على سبيل التفاؤل والاستبشار بأن يصبح في المقبل من الأيام نظاما محترما.

□ □ □

العجيب الغريب أن بعض «الأنظمة السياسية العربية» ليس لها من أسمائها وأوصافها نصيب بعد أن أثبتت للعالمين وبالأدلة القاطعة أنها ليست «أنظمة» ولا «سياسية» ولا «عربية» حيث يتولى الحكم «تنظيم» فوضوي يجهل أفراده السياسة ولا يسعون إلى خير العرب. أما الأغرب الأعجب بعض مواطني الدول الخليجية الذين يصدقون أصحاب الحناجر الزاعقة الناعقة وهم يطلقون الاتهامات ضد الأنظمة السياسية «العربية» بالمطلق(!) فيشمل الكلام دولنا الخليجية، وحين ندقق في تفاصيل الاتهامات لا نجد فيها ما ينطبق على بيوت الحكم الحكيمة في الخليج التي قادت بلدانها إلى العمار والتطور والاستقرار.

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

فليقل خيراً... أو ليصمت

في هذا الحديث الشريف وقفة عجيبة تتجلى بسلوك رباني ومنهج حياة يبينها الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بوضع حد للخير مقابل الصمت الذي يحد من الوقوع في الزلة.

كنا في الماضي نسولف بحدود... فالكبار لهم سوالفهم القيمة والشباب تدور سوالفهم في محيط واقعهم وإطار أعمارهم، أما النساء فلا تتعدى سوالفهم الفريج الواحد وايش سوت فلانة وعلانة، وكل هذه الأحاديث تـــدور في محيط محدود ولا تمس الغير.

اليوم تطلع علينا ظاهرة التواصل الاجتماعي وهي أداة لها إيجابيات كما لها سلبيات.. لكن المشكلة تثيرنا هذه الأداة بالسلبيات أكثر من استخدامها الإيجابي، اليوم طلع علينا دعاة ومحللون وسياسيون وغيرهم ممن يتلقون معلوماتهم من أدوات التواصل الاجتماعي.. بل أصابوا أعراض الناس وتكلموا فيهم.

لعل من سلبيات هذه الأدوات الوقوع في المعصية وهو ما نهانا عنه رسول الله ﷺ قبل أربعة عشر قرنا، كما أن هذه الأدوات تعتبر في الغالب من المصادر غير المعتمدة فتنشئ جيلا جاهلا يكتفي بالنقل ولا يبحث عن الحقائق فتكون مآلات ذلك الخسران والدمار.

كثير من الناس لعله يرتكب إثما أو خطيئة من النقل... كما أن بعض الشعوب تفككت وأصابتها خصومة عمت كل أفرادها بسبب نقل رسالة أو معلومة تخدم مصلحة ما!!!

علينا أن نتبع هدي المصطفى ونلتزم بأخلاقه حتى لا نقع في الزلة، فالكلمة تقال لا يبالي من قالها تهوي به في جهنم سبعين عاما... لقد جاء محمد ﷺ وهو كامل الأخلاق ليرشدنا إلى ترك هذا الكلام البذيء، فهل نحن مقتدون؟

انتظارات

Sns6666@yahoo.com
دالي محمد الخمسان

«نمارسها.. لتدمرنا»

أشياء كثيرة يمارسها الإنسان بقصد أو بدون قصد وبتعمد أو تفرض عليه وهي مدمرة له ولكل ما يملك ومنها وعلى رأسها الحروب الطاحنة التي لا منتصر فيها تقتل الأبرياء وتدمر الاحياء وتزرع الكراهية بين الشعوب يمارسها المتنفذون ويستفيد منها المتاجرون ويخسر فيها البائسون ويؤججها الحاقدون ويكتب تفاصيلها المؤرخون، تبدأ بشراره وتنتهي بنيران ضخمة حارقة تطول الجميع ولا تستثني احدا.

في الواقع الحالي هناك أشياء نمارسها تسعى لتدميرنا ولعل الخلاف الخليجي الذي يثقل كاهل مواطني مجلس التعاون الخليجي ويشغل تفكيره ونخشى من نتائجه بسبب القلق على مصير ونتائج هذا الخلاف فيجب أن ينتهي فورا ويجب أن تسود لغة التفاهم والحوار والود والإخاء منظومة مجلس التعاون وان تكون لغة العقل والحكمة هي الأعلى بعيدا عن تبادل الاتهامات والتراشق الإعلامي الذي لا يصب إلا في مصلحة الطامعين والحاقدين والمتربصين الذين من مصلحتهم ان تطول الأزمة وألا تجد لها الحلول.

التطاول على رموز وقادة دول مجلس التعاون والوزراء والمسؤولين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنها «تويتر» أمر مرفوض ومستهجن ويجب ضبط النفس وعدم تجاوز الحدود بين الأشقاء ويجب محاسبة هؤلاء وإيقافهم لأن تلك الممارسات تزيد من الخلافات وتزرع الحقد بين الشعوب.

وكما قال ابن قيم الجوزية «ومعظم النار من مستصغر الشرر» فالحذر من التطاول والتراشق الإعلامي فتلك ممارسات نمارسها لتدمرنا.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

نتوازن بالمقال

نتوازن بالمقال لإرساء قيمنا وسلوكنا على قواعدها الصحيحة، لابد أن ننسج نسيجا اجتماعيا قوامه الاحترام، فهو من الأسس الأخلاقية في كل القوانين والأعراف المجتمعية، منه تنبثق مبادئنا الرئيسية الأصيلة، ومنه تقدس كرامة الإنسان، فالاحترام بوصلة الحياة، يكمن في التقدير الصادق، وبالاهتمام الحقيقي، يكمن بالتواصل المفعم بالحب والود والوفاء، وفي العطف والتراحم والإخاء.

لكنه لا يكمن أبدا في تنميق الكلمات، أو بمختلط من الكذب والمغالطة والخداع والمجاملات.

بالاحترام نعوم في بحر الأخلاق الرفيعة، واللين والانسجام، ونعوم بلطافة المعشر وحسن الكلام، به ننظم أفكارنا، ننتقي ألفاظنا وكلماتنا، نحرص على تصرفاتنا، نتجنب خبث نظراتنا والتي بها نجرح غيرنا.

من دونه سنفتقد لمصداقيتنا ومرجعيتنا الناضجة، وستسود بيننا البغضاء والشحناء، الماحقة للكرامة والشهامة والذكاء.

فإن كنت شخصا محترما بأتم معنى الكلمة، يجب عليك ان تحترم الجميع على حد السواء (قريبا أم بعيدا، صديقا أو اخا، فقيرا أو غنيا، وجيها أم ضعيفا)، وتعاملهم بمسطرة واحدة وبمسافة ثابتة دون اي تفرقة وتحيز، بعيدا عن استفزازهم والاستخفاف بهم، فذلك يندرج في إطار حفظك لكراماتهم.

قال الرسول ﷺ «ان من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله».

فاحشمهم ليحشموك، كي لا تخرج أسوأ ما فيهم، ويستهويهم الغضب ويغضبوك، وبكلام الحق يجرحوك، هذا إن أردت منهم بالفعل ان يحترموك، وبالمثل يعاملوك.

لكن، لا تنتظر الاحترام من شخص لم تحترمه ولم تحترم مشاعره البتة، شخص تجاهلته، سفهته، وألجمته بسوء تقديرك، شخص لم تعر خاطره أي اهتمام، مهما كان فارق العمر بينكما، ومهما كان من انسان، قال أبو القاسم الحريري في احدى مقاماته «بل نتوازن بالمقال وزن المثقال، ونتحاذى في الفعال حذو النعال» اجلّكم الله.

ولا تتشبث بخلة واحدة من الاساءة، ناسيا خلالا كثيرة من الاحسان، محاولا الانتصار في جميع الأحيان، فقد قال الإمام الشافعي «لا تحاول الانتصار في كل الاختلافات، فأحيانا كسب القلوب أولى من كسب المواقف». ولا تصدر أحكامك على من هم حولك، ما لم تضع نفسك في مكانهم، وايقظ الدوافع النبيلة الفضيلة فيك، وادفع بالتي هي احسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

فالبيئة التي تندمج بالاحترام والمحبة والألفة، ستنشئ جيلا مترعرعا على القيم الجميلة الراقية، فالبذرة التي تزرع في نفوسنا منذ الصغر، ستترك أثرا رائعا في سلوكياتنا عند الكبر، تجعلنا نرتقي بتصرفاتنا، ولا نكون في اسفل المنحدر مع غيرنا في تعاملاتنا.

صراحة

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

ارتفاع أسعار الخدم

لظروف الحياة وخروج المرأة الكويتية للعمل وزيادة الأعباء بأنواعها على ربة البيت تستعين الأسر الكويتية بالخدم وتحتاج الأسرة المتوسطة إلى خادمة أو اثنتين فضلا عن السائق، وحاجة الأسرة الى الخدم لم تعد ضربا من الترف والبهرجة، وكل أسرة بحاجة فعلية الى الخدم بعد تطور الحياة في الكويت وزيادة الأعباء الأسرية، واكثر الأسر بالكويت تعادل الخدم معاملة طيبة وكأنهم أفراد من العائلة إلا بعض الحالات الشاذة القليلة التي تسيء بسمعة الكويت في مجال حقوق الإنسان سواء بالضرب أو عدم دفع رواتبهم ما يؤثر بسمعة الكويت ودورها الرائد ويخالف تعاليم الإسلام التي تحث على حسن معاملة الخدم، وكانت نتيجة ذلك ان الكويت أصبحت فريسة لأطماع مكاتب الخدم والسفارات حتى وصلت تكلفة إحضار خادمة إلى اكثر من 1500 دينار فضلا عن الراتب الشهري وهو 110 أو 120 مما يشكل عبئا مضافا إلى أعباء الأسرة والتي تئن من الغلاء وارتفاع الاسعار، والسؤال هنا لماذا يدفع الكويتي هذا الثمن الباهظ الجشع لمكاتب الخدم، أين شركة الدرة؟ أين وزارة التجارة؟ أين الحكومة؟ وصمتها عن جشع مكاتب الخدم حتى أصبحت الخادمة تستقوي ولا تلبث ان تهرب من كفيلها وتلوذ بالسفارة ودار الايواء التي اقامتها الحكومة إرضاء لمنظمات حقوق الإنسان، فأين حق الكويتي في ان يحصل على الخادمة في مقابل ماله الذي دفعه ومع أول مشكلة تترك الخادمة المنزل لتهيم على وجهها وتتنقل من بيت الى بيت ويخسر الكفيل ماله ويقضي يومه في مراجعات مع المخافر ومكاتب استقدام الخدم والسفارات، ويجب على وزارة الشؤون ان تتولى استقدام الخدم وكفالاتهم وضمان حقوقهم وحقوق الكويتيين بخادمة مخلصة لعملها ولا تتلاعب ولا تسرق ولا تهرب، وحتى لا نخضع لابتزاز السفارات ومعاملتهم للكويتيين عند مراجعته لهم ومحاسبة مكاتب الخدم التي احترفت الاحتيال على الكويتيين مع حفظ كرامة وحقوق الخدم وعدم القضاء على إنسانيتهم ومعاملتهم معاملة طيبة، وهنا نقول للمواطنين اذا أرادوا اخذ الخدم الى الأسواق فيجب عدم ارتدائهم الملابس الخاصة بالعمل، فهذه الظاهرة لا تعطي للخدم أي قيمة إنسانية وهي تتجول معهم داخل الأسواق التجارية، وقرأنا تصريحا من نائب وزير الخارجية خالد الجارالله يعرب عن اسفه واستغرابه عما ورد في تصريح الرئيس الفلبيني بشأن وضع عمالة بلاده في الكويت، فبين الجارالله ما ورد من معلومات مغلوطة عن العمالة الفلبينية المقيمة في الكويت حيث العمالة تتجاوز 170,000 ولا يمكن أخذ الحالات الأربع التي وردت في تصريح الرئيس للاستدلال او القياس على وضع العمالة الفلبينية، وأن للكويت سجلا ناصعا في التعامل مع العمالة الوافدة، وأن عدم وجود اتفاقيات مع الكويت ودول الخليج يؤدي الى حدوث مثل هذه المشكلات في ظل عدم وجود ضمانات تحفظ لكل الأطراف حقوقها سواء للعمالة المنزلية أو للمواطنين، ولابد من وزارات الخارجية والتجارة والشؤون القيام بمسؤولياتها تجاه هذا الملف، وان المسؤولية تتفاقم يوما بعد يوم، ولابد للحكومة ان تحاسب شركة الدرة للعمالة المنزلية التي جاءت بقانون أقره المجلس السابق لزيادة العروض والتخفيف عن المواطن ومعاناته ولا تدعو هذه الدول لان تقوم بابتزازنا، فيكفي ما نحن فيه.

فهذا الحديث الشريف الذي روي من الترمذي في سنده عن أنس بن مالك قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لي لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته».

اللهم احفظ بلدي الكويت وشعبها وأميرها من كل مكروه،، اللهم آمين.